



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،

المديرة العامة لليونسكو

بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤

يعد العنف ضد المرأة من الانتهاكات الأكثر انتشاراً لحقوق الإنسان الأساسية. وفي يومنا هذا، تتعرض النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٤ سنة للاغتصاب أو للعنف المنزلي أكثر مما يتعرضن للإصابة بمرض السرطان أو لحادث سير أو لمآسي الحروب أو لمرض الملاريا. وقد تعرضت امرأة من أصل ثلاث نساء بالفعل للعنف، وتزوجت فتاة من أصل ثلاث فتيات في سن مبكرة بالإكراه، وخضعت حوالي ١٢٥ مليون فتاة وامرأة لختان الإناث، أي لتشويه أعضائهن التناسلية. وهذا كله غير مقبول.

ويمثل العنف ضد المرأة ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه تشمل العنف الاقتصادي والجسدي والجنسي والنفسي. وهو يصيب المجتمعات كافة، سواء أكانت متقدمة أم نامية، كما يصيب الطبقات الاجتماعية كافة، أما تبعاته على المجتمع ككل فدمّرة، إذ إنه يؤدي إلى خسائر في الأرواح، ويؤثر في صحة المرأة الجسدية والنفسية، ويشيع جواً من الخوف والرعب يحول دون مشاركتها في حياة المجتمعات مشاركة كاملة، ويشكل عائقاً في طريق التنمية الشاملة والمستدامة.

وليست أعمال العنف هذه أعمالاً منعزلة: فهي غالباً ما ترتكز أيضاً على خطابات وتصورات تؤيد ارتكاب هذا العنف أو تبيحه. كما ترتكز على صمت المجتمعات التي تأتي أن ترى أعمال العنف المرتكبة في نطاق الشؤون الخاصة بالأسر، وفي الحياة اليومية، والتي تقوض أعمال حقوق الطفل إعمالاً كاملاً ولا تحول دون تكرار ارتكاب هذه الممارسات.

ولا يحق لنا أن نبقى صامتين حيال ذلك. ففي هذا العام، وبمناسبة اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، تحتفل اليونسكو أيضاً بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتماد اتفاقية حقوق الطفل. وتنشر المنظمة، بالاشتراك مع رابطة Adéquations، دليلاً بشأن تأثير العنف المرتكب ضد المرأة في حقوق الطفل والتدابير الواجب اتخاذها لمواجهته. ونؤكد في هذا اليوم إصرارنا على فهم أسباب هذا العنف الأساسية والمترسخة في أوجه اللامساواة بين الجنسين، وعلى تعبئة قدرة التربية قصد تعليم الاحترام المتبادل واحترام حقوق الإنسان، بوصفه ركيزة لإقامة مجتمعات أكثر عدلاً، وأكثر مراعاةً للمساواة، وبالتالي أكثر استدامة.

إيرينا بوكوفا